

القدس تواجه التهويد والانقسام الفلسطيني يصبّ في مصلحة الاحتلال الصهيوني

عناوين متعدّدة احتلّت شاشات القنوات الفضائيّة ووكالات الأنباء العالمية، تصدّرتها ذكرى يوم القدس العالمي التي سيحتفل بها العالمان العربي والإسلامي في ظل الهجمة الصهيونيّة الشرسة على الشعب الفلسطيني ومقدساته وحقوقه وتأمّر معظم الحكومات والأنظمة العربية في الخليج مع العدو «الإسرائيلي»، بالتوازي مع هجمة إرهابيّة على سورية والعراق ودول المنطقة مدعومة من الأنظمة نفسها بالسلاح والفتاوى والإعلام والأموال التي لو أنفقتها على الشعب الفلسطيني لتمكّن من تحرير أرضه وطرده المحتل الغاصب منها. وفي السياق، أكد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينيّة، الشيخ محمد حسين، أنّ يوم القدس العالمي مناسبة للتذكير بالقدس وبتاريخها، وبواجب المسلمين تجاه المدينة التي تواجه وحيدة التهويد الزاحف، والهجمة الشرسة التي تستهدف الوجود العربي والإسلامي فيها. مؤكداً أنّ القدس تواجه التهويد والانقسام الفلسطيني يصبّ في مصلحة الاحتلال الصهيوني.

وشكل التطوّر الإيجابي للعلاقات الروسية التركية مادةً رئيسية للحوار بعد اعتذار الرئيس التركي رجب أردوغان من روسيا على إسقاط الطائرة الروسية، فرأى السفير الروسي في دمشق الكسندر كينشاك، أنّ قرار روسيا تطبيع العلاقات مع تركيا قد ينعكس إيجاباً على تسوية الأزمة في سورية، وعلى جهود مكافحة الإرهاب الدولي.

وأعلن قائد العمليات اللواء الركن اسماعيل المحلاوي عن قتل عشرات «الإرهابيين» بقصف نفذته طيران التحالف الدولي شمال غرب الرمادي.



حسين لـ «فارس»: الأُمّة منشغلة عن الأقصى باقتتالها واحترابها وأعداؤها يتحدون

أكد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينيّة، الشيخ محمد حسين، أنّ يوم القدس العالمي مناسبة للتذكير بالقدس وتاريخها، وبواجب المسلمين اتجاه المدينة التي تواجه وحيدة التهويد الزاحف، والهجمة الشرسة التي تستهدف الوجود العربي والإسلامي فيها.

وقال حسين: «كل ما تتعرّض له القدس اليوم يأتي مع الأسف الشديد وأوضاع الأُمّة العربية والإسلامية لا تسرّ أحداً، حتى باتت المدينة والمسجد الأقصى في وادٍ، وهم في وادٍ آخر». وشدد على «ضرورة أن تكون هذه المناسبة لتسطير المواقف من أجل القدس والأقصى، فما تحتاجه المدينة ومسجدها المبارك في ظل هذا الواقع المتردي والكيح داخليا وقليويا، وقفة جادة ومسؤولة». وبين أنّ «هناك في المنطقة من يتأمّر على القدس، وهناك من هو منشغل عنها أو صامت عمّا تتعرّض له من عدوان «إسرائيلي» يأخذ أشكالاً متعدّدة ومختلفة».

ودعا إلى «الابتهاج للقدس وإدراك أهميّتها ومكانتها، والواجب اتجاهها»، راجياً أنّ «يجد هذا النداء الذي يتكرّر تلقائياً كل عام، في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك، صداة لدى كل مسلم سواء كان حاكماً أو محكوماً، وكل الشعوب، وكل الدول والحكومات، ولكل المؤسسات والهيئات الإقليمية والدولية، ولكل حرّ في هذا العالم».

ولم ينسّ الشيخ حسين الإشارة إلى أنّ «القدس هي الهدف»، مستركاً: «لكننا نشعر أنّ البوصلة انحرقت كثيراً عن هدفها، لذا فإنّ واجبنا هو الدعوة لتوجيهها من جديد بنحو». وأضاف: «ليكن هذا اليوم لتوحيد الأُمّة وقواها، ونبذ خلافاتها واقتتالها واحترابها. فلنتوحد جميعاً حول القدس، فالقدس مؤثّر على عزة الأُمّة وكرامتها».

وتطرق إلى حالة الانقسام الفلسطيني والعكاسها على قضية القدس، قائلاً: «هذا الحال لا يصبّ إلا في مصلحة الاحتلال «الإسرائيلي»، ومن المييب أنّ يتواصل تفرّقنا في هذه الظروف، وفي هذه الأيام التي تتعرّض فيها القدس لحملة تهويديّة مستعرة، وفرض واقع جديد في المسجد الأقصى المبارك، في ظلّ أنّ أعداءنا يتحدون!».



كينشاك لـ «تاس»: قرار تطبيع العلاقات مع تركيا قد ينعكس إيجاباً على تسوية الأزمة في سورية

رأى السفير الروسي في دمشق الكسندر كينشاك، أنّ قرار روسيا تطبيع العلاقات مع تركيا قد ينعكس إيجاباً على تسوية الأزمة في سورية وعلى جهود مكافحة الإرهاب الدولي. وقال كينشاك: «إذا تمكّن من إقامة شراكة ولعبت مكافحة الإرهاب فيها دوراً مركزياً، فإنّ ذلك سيؤثّر بشكل إيجابي جداً على تطوّر الوضع داخل سورية».



المحلاوي لـ «السومرية نيوز»: سقوط عشرات الإرهابيين بقصف نفذته طيران التحالف الدولي شمال غرب الرمادي

أعلن قائد العمليات اللواء الركن اسماعيل المحلاوي عن قتل عشرات «الإرهابيين» بقصف نفذته طيران التحالف الدولي شمال غربي الرمادي. وأشار المحلاوي إلى أنّ «طيران التحالف الدولي، وبالتنسيق مع قوة من الجيش تابعة لعمليات الأنبار، تمكّن من قصف وكر للإرهابيين في منطقة زكورة شمال غرب الرمادي». وأضاف المحلاوي: أنّ «القصف أسفر عن تدمير الوكر وقتل عشرات الإرهابيين وتدمير عجلة تحمل سلاحاً رشاشاً 23 ملم».

على طاوله مجلس الوزراء نقاش مستفيض حول الوضع الأمني، وتنبية من الرئيس تمام سلام حول عدم جواز ربط ما حدث بالنزوح السوري ووضع لبنان بأكمله في وجه النازحين. سلام الذي لفت إلى أنّ وضع لبنان أفضل من غيره، ووجه التحية لأهل القاع الذين تحلوا بمسؤولية عالية خلفاً للأجواء السياسية التي أحاطت بالتفجير الإرهابي.

الأوضاع الأمنيّة دفعت حزب الله إلى تأجيل احتفاله بيوم القدس العالمي المقرّر غداً (اليوم)، على أن يوجّه السيد حسن نصر الله كلمة متلفزة عند الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه.

الابِعَرّ الخير المعطرز بأسماء المؤسسات أجواء الموسم السياحي؟ إنّ الـ mtv التي رفضت يوماً تغطية حارقي الدواب في الشوارع استمتعت عن الخوض في هذه المغامرة المؤذية، وتمتعي على وسائل الإعلام الزميلة أنّ تحذو حذوها، والمنطق بسيط، الأمن يلزم الصمت عندما ينجح في منع الإرهاب، وحين ينجح الأخير في تحقيق خرق يتمّ التعامل معه بما يستحق، لأنّ الحياة يجب أن تستمر.

في الانتظار، الحكومة على إنشائيّاتها، ومجلس الوزراء لم يتخذ أيّ قرار عملائي في مستوى جريمة القاع.



فجأة، وكما كل مرة بعد وقوع الجريمة وبعد سقوط الضحايا، وبعد رحيل الشهداء، تخرج التسريبات عن بطولات وإنجازات ومعلومات وحقائق مزعومة. فجأة، يريدون إقناع اللبنانيين أنّ مكان تدريب الانتحاريين تجهيزهم كان معروفاً منذ ستة أشهر حصناً! إذا كان ذلك صحيحاً، لماذا فعلتم؟ لماذا لم تبادر حكومة المصلحة الوطنيّة إلى التنسيق مع السلطات في دمشق لحماية لبنان من المجرمين؟ ولماذا لم يذهب الذين وافقوا على التفاوض مع «داعش» و«النصرة» للتفاوض مع الدولة السورية، العضو في الأمم المتحدة والتي لها سفير في بيروت، من أجل منع الإرهابيين من ضرب لبنان؟ أكثر من ذلك، تمهّر علينا أخبار التوقيفات والمداهمات وإحباط المؤامرات وصد الهجمات... لكن، وكما سأل وزراء في الحكومة نفسها، هل لدى رئيس الحكومة معلومات مؤكّقة عن مسارب للتهريب في المنطقة التي استهدفها الإرهابيون؟ هل لديه المعلومات والمكشوفة؟ لا بل أكثر من الأكثر، وهو المحظور الذي لا يسمح بقوله ولا كشفه، هل لدى رئيس الحكومة معلومات عن نافذين يخطون مسارب التهريب تلك، ويحمون الذين يهربون؟ رحم الله الشهداء...



سحور بعد فتور ابتداء بشرب قمر الدين وانتهى بأطباق تشي بأنّ الطعام كان «دايت»، وإنّ تخلّله بعض الدسم السياسي في اللقاء. لم يبن الود بين الرجلين، فما كان من عتاب دار حول ملفات الأمن والرئاسة وقانون الانتخابات حتى موعد الإسماك، وبعد ثلاث ساعات ونصف سكتا عن النقاش المباح وتوعدا على تنقيح العلاقات والخلافات بلجنة ارتباط، وربطاً بغزوة القاع، طفت على قفّة التحقيقات مع الإرهابيين الموقوفين إنجازات أحبط من خلالها الجيش اللبناني مخطا لتفجير مرفق سياحي ومجمع سكني. وعلى الاعتراقات أيضاً، نفذ الأمن العام بدأ بيد والجيش عملية دهم في وادي عطا بعرسال، وصادراً خزاماً ناسفاً وكميّة من الذخائر. أمّا بنك أهداف «داعش» فسكتشفه بمحض تحقيق في متن الشفرة. ولأنّ الإرهاب بالإرهاب يُدكر، فما عاشته بلدة القاع خبره مطار أناتورك، وغداً ربما تهدد ولاية الرقة عواصم قرار. ما حدث في القاع الحدودية لن يكون قبليه، فهو غير المعادلات الأميركيّة والفرنسيّة والأوروبية، أمّا على القلب اللبناني السوري فالتقطت إشارات إيجابيّة بين البلدين على قاعدة أنّ اللذّي بالنفس انتهى مفعوله السياسي بعد سريان مفعول التهديد الأمني، وعليه فإنّ التنسيق بين الجيشين السوري اللبناني ومعهما حزب الله بات لزوم ما يلزم على أنّ ينسحب التنسيق على أزمة النازحين، وإذا كان وضع لبنان أفضل من غيره مع أنّ الحرب على الإرهاب كبيرة، بحسب ما قال رئيس الحكومة تمام سلام في جلسة مجلس الوزراء، فإنّ المعركة مع المناقصات والتلزيمات هي أمّ المعارك الدائرة حول خطة النفايات وفصّاح مطمرى برج حمود والكوستارفا التي كشف عنها وزير الخارجية جبران باسيل. فمطمّر برج حمود كلف مليون دولار، فيما تقدّمت شركة من أهل البيت، والتعبير لباسيل، ووضعت لمطمّر الكوستارفا ميزانيّة قدرت بمئتين وخمسين مليون دولار، وأهل البيت هم أهل السياسة وعزّابوها في الصفقات التي تجري داخل مجلس الإنماء والإعمار. وكما في السياسة، فإنّ المخاصصة في الإعمار تتوزّع بين رئيس يلحق ببيت الوسط ونائب رئيس شقيق لرب بيت عين التينة، وكل العقود سارية التلزم تتمّ بإمضائين وإنّ تحفظ أحدهما من دون التوقيع على التحفظ، كمن يقول لا له. وما يسري على النفايات ينسحب على الرملة البيضاء والسعي لمصادرتها تحت عباءة متعده غار و عاشور، أمّا المؤتمر الصحافي لوزير الأشغال العامة غازي زعبيّ على هذا الملف فلم يسمن ولم يغن من جوع، وهو دار حول القضية ومعن الإتهام، فلا مانع التلزم ولا يئده، وزاد على التباس القضية التباس، ونزّ رمانا على رمال بيضاء.



جدول زمني يُظهر حجم التخطّط. أمس مساءً (أول أمس) يصدر بيان عن رئيس مجلس إدارة كازينو لبنان يعلن فيه أنّ شركة الكازينو تفاجأت بحجم الإشاعات المتداولة حول وجود مخاطر أمنيّة وتهديدات محدقة بالكازينو ووضعها في إطار الشائعات التي لا تتركز إلى أي معطيات أو مؤشرات جديدة. اليوم ظهراً (أمس) يصدر بيان عن قيادة الجيش مديرية التوجيه، يقول إنّ مديرية المخابرات أحبطت عمليتين إرهابيتين كان تنظيم «داعش» خطط لتنفيذهما، ويقضيان باستهداف مرفق سياحي كبير ومنطقة مكتظة بالسكان، ما لم يقله بيان الجيش قاله مصدر عسكري لوكالة فرانس برس، وفيه أنّ المخطط كان يستهدف كازينو لبنان ومنطقة مكتظة مثل مراكز تجارية أو الضاحية الجنوبية، أو مناطق أخرى كالحمر والأشرفيّة.

قبل ذلك بأقل من ساعة، نفت نقابة أصحاب المطاعم كل ما يُتداول على مواقع التواصل الاجتماعي عن تهديدات أمنيّة قد تطال المؤسسات السياحيّة، الاستنّاج «الطاسة ضايعة»، حميد كريدي ينفغي، الجيش يؤكّد، مصدر عسكري يؤكّد المؤكّد ويسمّي، نقابة أصحاب المطاعم تنفي، وسط هذا الضياغ ماذا يفعل المواطن وإلى من يعود، إذا كان المطلوب عدم أخذ بالشائعات وبما تورده رما عن مواقع التواصل الاجتماعي، فيماذا يأخذ؟ هل يأخذ بالبيانات المتناقضة وكلها صادرة عن مراجع رسمية؟ ربما من حق المواطن أن يطالب بمعلومات أكثر شفافية لتلا يفرض على نفسه عدم تجوّل طوعي، وربما من واجب الحكومة والأجهزة المختصة تزويده بمعلومات تشكّل خارطة طريق له لا خارطة ضياغ.

في سياق التدابير الاحترازية، أوضح حزب الله أنّ الإجراءات التي يتخذها هي لتخفيف أوجه التوتر والقلق عند الناس.



الشر المستطير هو عنوان المرحلة على مستوى العالم، يد الإرهاب التكفيري تضرب هنا وهناك بانتحاريّتها من دون وجود خيمة تحمي أيّة حكومة على مستوى العالم، والوقائع تثبت ذلك، الدعوات الروسية إلى توحيد الجهود لمحاربة الإرهاب لم تعد ترفاً أو مناورة اليوم (أمس)، بل حاجة لخصوم موسكو قبل غيرهم، ومن هنا أتى الرئيس فلاديمير بوتين بأنّ حسم المعركة ضدّ «داعش»، سيتم على الأراضي السورية. كلام بوتين جاء بعد المصالحة مع تركيا التي اكتوت هي أيضاً بنار «الدواعش»، فهل استفاق أردوغان؟ وماذا عن الاستدارة الغربيّة اتجاه التطورات السوريّة؟ الغرب يهاجم الدولة السوريّة في العلن، ويرسل موفديه زرافات ووجداناً إلى دمشق لطلب مساعدتها الأمنيّة تحديداً من تحت الطاولة، لخوف هذا الغرب من الانزعاج الأميركي بحسب ما كشف الرئيس السوري بشار الأسد. ولم تكفّ العواصم الغربيّة بذلك، بحسب معلومات اعلاميّة، بل ذهبت إلى حدّ إرسال إشارة إلى الدولة اللبنانيّة بالتنسيق مع سورية وضبط الحدود، ولاسيما أنّ الانتحاريين قدموا من خارج لبنان. في الداخل، رفعت القاع مستوى التأنّب الأمنيّ لمواجهة الإرهاب، وسحب صواعق عمليّاته قبل أن تقع. وفي هذا الإطار، أحبطت استخبارات الجيش عمليّتين إرهابيتين على درجة عالية من الخطورة كان تنظيم «داعش» قد خطط لتنفيذهما عبر استهداف مرفق سياحي كبير ومنطقة مكتظة بالسكان، وتمّ توقيف خمسة إرهابيين وعلى رأسهم العقل المدبّر. وفي وادي عطا في عرسال، دهمت قوة كبيرة من الأمن العام منذلاً بمؤازرة من الجيش، وعثرت على حزام ناسف وممتجرات.



الإرهاب يستهدف الاستقرار في لبنان. هذا مبتدأ وليس خبراً... وفي الخبر كيف يرّد لبنان على الإرهاب ويحمي استقراره؟

المبتدأ في الجواب أنّ الأمن هو الوجهة، لكنّ الخبر أنّ السياسة هي غطاء الأمن، ولذا فإنّ أهل السياسة جميعاً مدعوون إلى خطة تخرج من التداول المرصود بين المراجع إلى التطويق، الذي يمكن أن يبدأ عقب زيارة وزير الخارجية الفرنسي بيروت في الحادي عشر من تموز، وتشاوره بعد ذلك مع طهران والرياض للانتخاب رئيس للجمهورية وقيام حكومة كل لبنان مع استدعاء احتياطيّ الجيش ودرس إمكان العودة إلى خدمة العلم.

مجلس الوزراء تداول بالموضوع الأمنيّ، والجيش أعلن إحباط عمليّتين إرهابيتين، فقد صدر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان الآتي:

أحبطت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني عمليّتين إرهابيتين على درجة عالية من الخطورة كان تنظيم «داعش» الإرهابي قد خطط لتنفيذهما، وترميان لاستهداف مرفق سياحي كبير ومنطقة مكتظة بالسكان، حيث تمّ توقيف خمسة إرهابيين وعلى رأسهم المخطط، وقد اعترف الموقوفون بتنفيذهم أعمالاً إرهابيّة ضدّ الجيش في أوقات سابقة. لا يزال التحقيق مستمراً بإشراف القضاء المختص.



خميس دام للإرهاب، بعد أن أدمى المنطقة بانتحاريّته لإيأم... كسر زحمة عند مزارع الملاح في ريف حلب الشمالي، شتّت جمعه قرب عامريّة الفلوجة غرب بغداد، وأحبطت مخططات كارثيّة له في لبنان.

فبعد البيانات السياسيّة الممجوجة تضامناً واستكثاراً لهجمات القاع، بيانات أمنيّة كشفت عن بعض ما كان يُخسر للبنان.

عمليّتان إرهابيّتان أجهضتا بعد أن تمكّنت مخابرات الجيش قبل أسبوع من توقيف خمسة إرهابيين من «داعش»، اعترفوا بالكثير:

- تفجير كازينو لبنان ومراكز تجارية في الحمر والإشرفيّة والضاحية الجنوبية.
- تفجير سيارة إسعاف مفخخة في الضاحية ترامنا مع مراسم إحياء ليلة القدر الكبرى.
- تفجير حزام ناسف وأعدّة حربيّة، والبحث جار لتوقيف باقي الخلية.
- أعسار، كانوا على علاقة ببعض الانتحاريّ القاع، وقد شاركوا بهجمات سابقة ضدّ الجيش.
- أمّا مداهمات الأمن العام، بناءً لاعتراقات أحد الموقوفين لديه في عين عطا بجرود عرسال، فقد انتحار بالعثور على حزام ناسف وسلحة وأعدّة حربيّة، والبحث جار لتوقيف باقي الخلية.
- إنه حال لبنان، أمّا واقع سورية في حربها ضدّ الإرهاب فيمكن أن تقرّر مستقبل المنطقة بأسرها كما رأي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. فهل صدفة أن يكون رأي، بل قرار أولئك الإرهابيين الضرب في كل مكان، إلا ضدّ الصهاينة في فلسطين؟ هنا أصل الحكاية.



لبنان ضحيّة التفجيرات، لكنّه أيضاً ضحيّة التماذي في نشر سيناريوهات الإرهاب الزاحف إلى مرفقنا، والأغرب الأخبار عن عمليات لن تحصل لأنّ القوى الأمنيّة كشفتها وأوقفت رؤوسها المدبرية. اليك المفل، فقد أعلن الجيش عن إفضال عمليّتين إرهابيتين كانتا تستهدفان مرفقين كبيرين سياحيّاً وتجاريّاً، لكنه لم يسفهما ففتر بعض الإعلام ينتشر الاسميين، وأرقّ الخبر بمعلومة تقول بأنّ العملية حصلت منذ شهر وقد امتنع الجيش عن نشر الخبر لعدم تعكير أجواء الانتخابات البلدية.